گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی

ژمارە: ٦٢ - ٢٠٢٥

گۆڤاریکی ئەکادیمی و زانستیی وەرزییە

سەرۆکی ئەکادیمیای کوردی و خاوەن ئیمتیازی گۆڤار

حەمەسەعید حەسەن

سەرنووسەر

پ.د. کاروان عومەر قادر

بەڕێوەبەری نووسین

د. پەخشان فەهمی فەرحۆ

دەستەی نووسەران:

پ.د. قەیس کاکل تۆفیق
پ.د. موحسین ئەحمەد عومەر
پ.د. بەختیار سەجادی
پ.د. فەرهاد قادر کەریم
پ.ی.د. ئەحمەد محەمەد مام عوسمان
پ.ی.د. عەبدلواحید ئیدریس شەریف
پ.ی.د. نەوزاد ئەحمەد ئەسوەد
د. لەزگین عەبدولڕەحمان ئەحمەد

دەستەی ڕاوێژکاران:

پ.د. میشێل لیزەنبێرگ
پ.د. مارتن ڤان برونسن
پ.د. جەلیلی جەلیل
پ.د. سالح ئاکین
پ.د. جەعفەر شێخولئیسلامی
پ.د. عەبدولڕەحمان ئەداك
پ.د. هاشم ئەحمەدزادە

هەولێر - شەقامی هەڵەبجە ISSN: ٢٥٢٠ - ٤١٠٦ http;//gov.krd/ka

گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی

هەڵەچنی: دیاکۆ هاشمی و پ. د. دانا ئەحمەد

ڕێکخەری کاروباری گۆڤار: ئیمان نەجات

بەرگ و دیزاین: ئومێد محەممەد

ماڵپەڕی گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی:

http://journal.kurdish_academy.dev.krd

ئیمێڵ: **journal@ka.gov.krd**

موبایل: ۰۷۵۰۸۳۷۵۵۷۵

چاپ: چاپخانەی کارۆ، سلێمانی ۲۰۲۵

پێڕست

جوانیناسی لە هۆنراوەی منداڵاندا.....٥

کاروان عەلی محەمەد - پ.ی.د. ژیلوان طاهر باپیر - پ.ی.د. سالار عوسمان حوسێن

جوانکاریی واتایی لە شیعرە کوردییەکانی عەبدوڵڵا بەگی (میصباح الدیوان)(ئەدەب)دا.....٢٣

علی مصطفی توفیق

کێشەی ناونانی زاراوەکانی بەکارهێنەر لە موزیکیی ڕۆژهەڵاتیدا.....٣٩

د.عادل محەممەد کەریم - پ.ی.د.چیایی کمال سعدی

هاوسەرگیریی بەسەروەری لە دابونەریتی کۆمەڵگای گوندنشینی کوردستاندا.....٥٧

د. حبیب مصطفی ابراهیم - پ.ی.د رضوان شریف صالح

شەو لە شیعرەکانی (مەولەوی)دا.....٧٣

پ.ی.د. سروشت جەوهەر حەوێز - پ.ی.د. لقمان ڕەئوف

بیناسازیی قشڵەی گوێڕ لە سەردەمی عوسمانی.....٩١

م.ی حسین رفیق حسن

زمانی ڕەنگەکان لە بواری دەروونناسیدا.....١١١

م.ه- م عبدالستار نعمت آلیخانزانکۆی - پ.هـ ـم. کاوە طاهر ظاهر

(التخطیط الاستراتیجي لإعادة تنظیم البیشمرکة في بادینان).....١٢٥

هیام حاجي أحمد

لمحات من ثقافات العصرین الحجري النحاسي وما قبل الکتابة في الجزیرة السوریة.....١٣٧

أ.د. نعمان جمعة إبراهیم - عمر حسین شریف

الانعکاسات الاجتماعیة لعدم الالتزام بالقوانین المروریة في مدینة أربیل.....١٥٥

م.م. أمید عبدالمجید قادر - أ.د. عبدالحمید علي سعید البرزنجي

مؤلفات کتبت لسلاطین وملوک الأیوبیین.....١٧١

أ.م د. لولاڤ مصطفی سلیم

الانعكاسات الاجتماعية لعدم الالتزام بالقوانين المرورية في مدينة أربيل

م.م. أميد عبدالمجيد قادر
عقيد المرور في مديرية مرور أربيل
طالب دكتوراة في جامعة صلاح الدين- كلية الآداب- قسم علم الاجتماع

م.م. أميد عبدالمجيد قادر
قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين
Omedaq75@gmail.com

أ.د. عبدالحميد علي سعيد البرزنجي
قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين
Abdulhameed.barzinchi@su.edu.krd

الخلاصة:

يستهدف هذا البحث إلى معرفة: التداعيات والانعكاسات الاجتماعية في عدم الالتزام بالقوانين المرورية، والتعرف عليها من خلال أنماط التواصل والعلاقات الاجتماعية في عدم تنفيذ القوانين والتعليمات المرورية، وكذلك تحديد أهم العوامل المباشرة وغير المباشرة الناتجة من الإرتباطات الاجتماعية وتأثير ذلك في عدم الالتزام بالقوانين المرورية في مدينة أربيل. استخدم الباحث المنهج التحليلي الاحصائي، بإسلوب وصفي في مدينة أربيل، وقد تم جمع البيانات الإحصائية من المصادر المتاحة في مديرية مرور أربيل.

توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات، منها: إن للتفاعلات والعلاقات السلبية لمستخدمي الطريق بصورة عامة وقائدي المركبات بصورة خاصة، دورا كبيرا ورئيسا في عدم الالتزام بالقوانين والتعليمات المرورية، وبنسبة عالية لدى فئة الشباب الذكور ذوي أصحاب المصالح والتواصل والنفوذ، وكذلك دور الهاتف النقال كإحدى وسائل الاتصال الاجتماعي بالوقوع في العديد من الحوادث المرورية في مدينة أربيل. وان عدد الحوادث المرورية في النهار أعلى منه في الليل، وفي مناخ مشمس لمعظم السنوات الأربع من (٢٠٢٠، إلى ٢٠٢٣) وبلغت أعلى نسبة (٩٣,٣٦٪) حادثة مرورية لسنة (٢٠٢١)، ويعزى ذلك إلى قوة التواصل والعلاقات الاجتماعية ورغبة الأفراد والجماعات في القيام بتلك الزيارات لبعضهم البعض عن طريق مركباتهم الخاصة والعامة، وانعكاس ذلك في وقوع الحوادث المرورية في مدينة أربيل.

ان نسب وعدد الحوادث المرورية في الطرق الخارجية أعلى مما عليه داخل المدينة، نتيجة وجود الصداقات والعلاقات الاجتماعية والعشائرية المسيطرة في تلك الأقضية والنواحي والقرى، وعدم إهتمامهم البالغ بالقواعد والتعليمات المرورية وقلة إكتراثهم لها.

الكلمات المفتاحية: (الانعكاسات، العلاقات الاجتماعية، المرور، القوانين المرورية، الحوادث المرورية).

المقدمة:

ان الإمتثال للقوانين والتعليمات المرورية قضية حيوية ترتبط بمهمة تحديد الأفعال والممارسات، وهي وثيقة الصلة بالإنسان وأفعاله في صيغته الفردية والجماعية. وأهم ما يحتاج إليه المجتمع في الوقت الحاضر وفي المستقبل هو الفرد المسؤول اجتماعياً وقانونياً، أي معنى الالتزام بالنظام العام، فلابد أن يكون لدى كل فرد قدر كبير من الوعي عند القيام بدوره قبل أن تكون هناك محاسبة قانونية. ولأن للمرور أهمية خاصة في حياة المجتمع أياً كان نوعه، ولا نتصور مجتمعاً يمكن أن يمارس حياته اليومية دون وجود نسق ينظم الحركة اليومية في إطار ما يعرف بنظام المرور.

لاشك أن الاهتمام ببناء نسق أو بناء اجتماعي متماسك ومتوازن يتطلب الاهتمام ببناء العلاقات الاجتماعية القائمة، وهي ذات أهمية كبيرة، إذ تساهم في تحقيق التوازن والتنسيق والتكامل بين مختلف الأنساق الفرعية في أي مديرية أو مؤسسة ما، بالعكس في حالة استخدام تلك الارتباطات والعلاقات الاجتماعية بطريقة غير إيجابية.

وانطلاقاً من هذه الأهمية تم اختيار موضوع (الانعكاسات الاجتماعية لعدم التزام بالقوانين المرورية في مدينة أربيل) والمبررات الأساسية لاختيار الموضوع تعود إلى الاشكاليات المتعلقة بالطبيعة والممارسات التي تستوجب البحث فيها، ولاسيما في مجتمع يتميز بظاهرة الانتقال بواسطة المركبات الخاصة، وهي أكثر استخداماً في المدينة. كما أنها من المجتمعات التي لاتــزال تحكمها العشائرية والعلاقات الاجتماعية التقليدية، تتسم بعدم التزام بالقوانين والتعليمات لمرورية وتزايد المخالفات والحوادث المرورية، وبالتالي لها انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية على المجتمع.

أولاً: الأبعاد المنهجية للبحث:

١- مشكلة البحث The Research Problem::

من جملة الموضوعات التي أصبحت تشكل مجالاً للبحث والجدل العلمي في الأوساط العلمية وكذلك الأفراد والجماعات ضمن مجتمع مدينة أربيل هي مسألة كـثرة المخالفات والحوادث المرورية، والتي عرفت نمواً وتفاقماً واسعاً بفعل الزيادة المفرطة لعدد المركبات، وبالتالي ساهمتا بشكل كبير في بروز هذه المشكلة. ربما يكون لطبيعة التفاعل والعلاقات الاجتماعية دور في هذه المشكلة.

شهدت مدينة أربيل عاصمة اقليم كوردستان خلال العقود الثلاثة الماضية تغييراً ملحوظاً عرفت فيها وضعية المرور توسعاً سريعاً وتطوراً كبيراً طبعته سلسلة من الاختلالات تجلت من خلال عدم التوازن بين معدلات النمو في القطاع والاحتياجات الضرورية، حيث وصل عدد الحوادث المرورية في مدينة أربيل ألى (٨٩٠) حادثة مرورية، وعدد الجرحى إلى (٨٣٣) جريحا، والوفيات إلى (٨٦) قتيلا فقط لسنة ٢٠٢٣، بحسب أحصائية مديرية مرور أربيل. ان الموضوع يكتسي أهمية بالغة في حياة المدينة، التي تعرف قفزة توسعية وأقتصادية متزايدة، وتملك حضيرة معتبرة من المركبات حيث وصل عدد المركبات المسجلة في مديرية أربيل إلى (١,٣٣١,٣٧٥) لغاية ٢٠٢٤/١٢/٣١، وفي ظل إنعدام أمن الطرق وتدهورها وعدم صيانتها بشكل مطلوب ودوري. مما يصّعد من حوادث المرور التي كثيراً ما ذهب ضحيتها أناس أبرياء.على الرغم من أن نظام المرور بما يحويه من عناصر متعددة متمثلة بالقوانين والتعليمات المتعلقة بتوفر بشروط المتانة والامان في المركبة وسلامة الطرق كل لايتجزأ تعمل عناصره متساندة ويكمل كل منها الاخر في عملية تفاعلية تشكل نظام المرور بشكله العام.

الا أن الإنسان يأتي رأس تلك العناصر باعتباره محور كل العمليات الاجتماعية، وهو الذي يحافظ، عليه أولاً، ولهذا فإن الإنسان يعتبر العنصر الفاعل في نظام المرور والمستفيد منه.

٢- أهمية البحث The Research Importance:

أولاً: فمن حيث الأهمية النظرية ، فإنه يشكل إضافة علمية إلى المكتبة الكوردستانية كونه من البحوث التي قد تساهم على مستوى اقليم كوردستان- العراق، التي تتطرق إلى بحث الجانب الاجتماعي من حيث طبيعة وانعكاس العلاقات الاجتماعية بصورة عامة ودورها في الالتزام بالقوانين المرورية، والتي ساهمت في اثراء البحوث والدراسات في علم الاجتماع القانوني بصورة خاصة. وقد أدى ذلك إلى تكوين قاعدة معلومات وبيانات عن عدد المخالفات وحجم الاصابات والوفيات الناتجة عن تلك الحوادث المرورية.

ثانياً: الأهمية الميدانية، فتكمن في تسليط الضوء على حجم الأضرار المادية والمعنوية والجسدية التي تخلفها المخالفات والحوادث المرورية. وبالنظر إلى أهمية الموضوع بإعتباره يتعلق بالمخالفات المرورية والحوادث الناجمة منها، فهي بأمس الحاجة للمعالجة الاجتماعية والقانونية، لذا يجب على الحكومة والجهات المعنية بوضع الحلول المناسبة لتلك الظاهرة الاجتماعية.

فالأهمية التي يكتسبها موضوع أمن الطرق وسلامة المرور لربط هذه المشكلة بحياة المواطن وإنسجام الأسرة والمجتمع. هذا من جهة، ومن جهة أخرى ترتبط هذه المسألة أيضاً بالتزامات الدولة في التكفل بالضحايا والمنشآت المتضررة من جراء المخالفات والحوادث المرورية.

٣-أهداف البحث The Research Goals:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن الانعكاسات الاجتماعية المتعلقة في عدم الالتزام بالقوانين المرورية لدى أفراد العينة.

٢- التعرف على أنماط الصلات والعلاقات الاجتماعية وتداعياتها في عدم الالتزام بالقوانين والتعليمات المرورية.

٣- تحديد أهم العوامل المباشرة وغير المباشرة الناتجة من التفاعلات الاجتماعية في عدم الالتزام بالقوانين والتعليمات المرورية.

٤- منهج البحث Methodology:

اقتضت طبيعة هذا البحث إستخدام المنهج التحليلي الاحصائي، بإسلوب وصفي في مدينة أربيل، وقد تم جمع البيانات الاحصائية من المصادر المتاحة في مديرية المرور العامة اقليم كوردستان ومديرية مرور أربيل.

٥- البحوث السابقة Pervious Research:

- بحث بو فلاح فاتح، بعنوان:" الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور ٢٠٠٤" بحث وصفي تحليلي لسنة الجامعية ٢٠٠٦-٢٠٠٧. الجزائر.

تطرق الباحث إلى قانون المـرور المعدل لسنة ٢٠٠٤ والتغييرات التي أدرجت فيه ودور الاتصال الاجتماعي في توعية السائقين بضرورة احترامه، حيث تمثلت تسأولات الدراسة في:

أ- ما هي الأسباب التي تجعل السائق لا يحترم قانون المرور؟

ب- ما هي الطرق والأساليب التي تجعل السائق يحترم القانون؟

وقد اعتمد الباحث في بحثه على المنهج التحليلي وتحليل وتفسير إجابات عينته القصدية الممثلة في سائقي المركبات من الجنسين، خلال تطبيق قانون المرور الجديد وقبل تطبيقه بولاية الجزائر العاصمة، كما قام بتحليل الإشهار المخصص لقانون المرور ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ في مختلف وسائل الإعلام وكذلك المطويات، بالاعتماد على الاستمارة والملاحظة والمقابلة.

حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- عدم تفاعل السائقين الشباب مع قوانين المرور رغم علمهم بها.

٢-حملات الوقاية المرورية في التلفزيون الجزائري لم تخطط ولم تنظم وفق المقاييس والمعايير العلمية المعمول بها.

٣- أهمية القيام بعمليات تحسسية مستمرة وتكثيف الحصص الخاصة بالحوادث في وسائل الإعلام.

-بحث إبراهيم علي بسيوني وهاجر شعبان سعداوي بعنوان:» استخدام قائدي السيارات للمواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراكهم لتعديلات قانون المرور»،٢٠٢١.

هدف البحث إلى التعرف على استخدام قائدي السيارات للمواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراكهم لتعديلات قانون المرور لعام ٢٠٢١، وقام الباحثان بتوظيف نظرية الاستخدامات والتأثيرات، وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي استخدم فيها المنهج المسحي; وذلك من خلال تطبيق استمارة استبانة إلكترونية لعينة قوامها (٥٤٠) مفردة من قائدي السيارات باستخدام أسلوب كرة الثلج Snowball.

ومن النتائج التي توصل إليه البحث ما يلي:

أ- كان المستوى العام لإدراك قائدي السيارات لتعديلات قانون المرور المصري لعام ٢٠٢١ من خلال استخدام المواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي متوسطاً.

ب- حازت التأثيرات السلوكية على المرتبة الأولى بين أنواع التأثيرات المدركة لدى قائدي السيارات من خلال متابعة تعديلات قانون المرور.

ثانياً: تحديد المفاهيم Define Concepts:-

بإعتبار أن كل بحث علمي مهما كان مجال اختصاصه، فإنه يحتوي على العديد من المفاهيم العلمية والعملية يوظفها الباحث لتوصيل المعاني والأفكار التي يريد التعبير عنها بهدف الاقـتراب النظري من موضوع البحث، فلو أردنـا وصف أو بحث أية حادثة أو ظاهرة موضوع الدراسة فمن المهم، أولاً تحديد وتوضيح المفاهيم الأساسية التي لها صلة بتلك الحادثة أو الظاهرة موضوع البحث، حتى لايساء فهمها وتفسيرها، ويساعد تحديد المفاهيم وتعريف المصطلحات على وضع إطار مرجعي يستخدمه الباحث في التعامل مع مشكلة البحث (عطوي،٢٠٠٠: ٢٣٨).

١-الانعكاسات Reflections:

يعرف المصطلح الاجتماعي للانعكاس بأنه وصف للسلوك والمواقف نحو الآخرين، وهو يعني المواقف التي يوجد فيها تأثير متبادل بين فرقاء تربطهم روابط وعلاقات. (عمارة، ١٩٩٨: ١١). ويعرف الانعكاس أيضاً بأنه « رد فعل يتمثل بانعكاسات معينة « (حمادي، ٢٠١٣: ٢٦).

وعرف كذلك بأنه يتمثل في الإشارة إلى رد فعل والذي يتمثل بانعكاسات معينة ليدل على الآثار المترتبة على ذلك الفعل. (حسن، ٢٠٢٠: ٧).

ويعني (الانعكاس) بأنه فعل مرجعي ذاتي، حيث يميل الفعل أو التجربة إلى الكيان الذي يحرض عليه ويشير إليه ويؤثر فيه، ويشير الانعكاس عادة إلى قدرة الفرد على التعرف على القوى التنشئة الاجتماعية وتغيير مكانها في البنية الاجتماعية. (عبدالحفيظ،٢٠٢٣: ٧٩١).

٢-العلاقات الاجتماعية Social Relations:

تعرّف العلاقات الاجتماعية على أنها الروابط المتبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع، التي تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض، وتفاعل بعضهم مع بعض، مثل روابط القرابة، والروابط التي تقوم بين أعضاء الجمعيات السرية (سليم،١٩٨١: ٤٤٩).

يعرف (قاسيمي) العلاقات الاجتماعية داخل التنظيم «بأنها نسق التفاعل بين الجماعات والأفراد، بحيث يعطي المشاركون معنى متميزاً لهذه العلاقة ويعيطها الضمير الجمعي والعصبية معنى خاصا ويوجه الفعل إلى أهدافها». يعرفها أيضاً «بأنها كل عمليات التفاعل والتبادل التي تتم بين العاملين في إطارها الرسمي وغير الرسمي، وما ينتج عنها من عمليات، مثل الصراع والتعاون والمنافسة». (قاسيمي،٢٠١١: ٩١).

في حين يعرفها (الدليمي) بأن العلاقة الاجتماعية تشمل إمكانية تجديد سلوك الأفراد بطرق خاصة، وتعد خاصية عامة للعلاقات الاجتماعية، فربما يختلف محتوى العلاقة على أساس الصراع أو العداوة أو الصداقة أو الشهرة. (الدليمي،٢٠١٩: ٢٦٠). وتعرف على أنها احدى صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر إيجاباً أو سلباً في حكم كل منهما على الآخر، ومن صورها علاقات الصداقة الروابط الأسرية وصلات القرابة ورفاق الحي والمدرسة وزمالة العمل والمعارف. (العيد،٢٠٢٠: ٦٥٦).

مما سبق من التعاريف يمكن تعريف مفهوم العلاقات الاجتماعية بشكل عام ونظري بانها عبارة عن نسق تفاعل بين الأفراد والجماعات ضمن المجتمع، قد تكون قائمة على التعاون أو المنافسة والصراع، والتي تؤثر بصورة إيجابية أو سلبية على حكم أحدهما للأخر، وعلى الأغلب تكون تلك العلاقات مبنية على الاحترام والثقة المتبادلة، ومن أمثلة العلاقات الاجتماعية، هي العلاقات العائلية وعلاقات ما بين الأقارب وعلاقات الصداقة وزملاء العمل وصحبة الجامعة أو الحي، وقد تكون العلاقات الاجتماعية سيئة وغير لائقة وذات مردود سلبي كما حاصل نتيجة علاقات الصداقة والواسطة والقرابة والرشوة في بعض الاحيان والمجاملة واستغلال السلطة والنفوذ، بهدف تسهيل المعاملات في دوائر ومؤسسات الدولة بصورة عامة ومديريات المرور وأقسامها بصورة خاصة.

٣-المرور The Traffic:

يعرف المرور على انه حركة المركبات ضمن شبكة الشوارع والطرق في المنطقة الحضرية أو الاقليمية التي تربط بين المدن، وتعتبر هذه الحركة وسيلة لتحرك الناس والبضائع تحقيقاً لأهداف معينة ضمن شبكة الطرق والمواصلات وباتجاهات مختلفة منها ضمن المدينة ومنها ما يكون عابراً لها ومنها ما هو خارج المدينة. (الطيف وآخرون،٢٠١٧: ١٧٣-١٧٤).

٤-القوانين المرورية Traffic Laws:

يعرف قانون المرور أنه مجال النشاط يهدف إلى السيطرة والمراقبة على سلوك مستخدم الطريق عن طريق اتخاذ تدابير وقائية، عقابية ومقنعة من أجل إحداث حركة آمنة وفعالة لحركة المرور (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية،١٩٧٤). وأهمية قانون المرور كوسيلة لتعديل سلوك مستخدم الطريق، باتت واضحةً وفقاً للتقديرات المستمدة من معظم البلدان، مشيرة إلى أن القضاء على انتهاكات قانون المرور يمكن أن يؤدي إلى ٢٠٪ إلى ٢٥٪ من الانخفاض في عدد الإصابات. (الغامدي،١٩٩٨).

ويعرف القانون بانه مجموعة المبادئ والقواعد المرورية الملزمة والأحكام المرعية في مجتمع حضاري والمعايير المنظمة لسلوك مستخدمي الطريق، حيث تسمح بقيام علاقات معينة بين السائقين ورجال المرور أو المنظمات المعنية بسلامة الطريق وتوفر طرفاً لضمان المصالح الحيادية لهؤلاء المواطنين وتضع العقوبات لأولئك الذين لا يتبعون القواعد الضابطة للسلوك المـروري، ويعتبر قانون المرور أحد هذه القوانين الضابطة. (عبدالحميد وآخرون، ٢٠١٠).

ويعرف (صقر) القوانين المرورية بانها تهدف إلى تحديد الشروط المتعلقة بتنظيم حركة المرور عبر الطريق وسلامتها وأمنها، وضبط سلوك مستعلمي الطريق وتوفير الأمن والسلامة بها وبالإضافة إلى تنظيم سيرورة حركة المرور أمام الارتفاع المذهل لنسبة حوادث المرور وتزايد التكاليف البشرية والمادية. (صقر،٢٠١٠: ١١١).

ويعرفه (سعيد) بان قانون المرور أساسه هو احترام حقوق الآخرين من مستخدمي الطريق. (سعيد،٢٠١٣: ١١٣).

عليه فإن القوانين المرورية، هي عبارة عن مجموعة القوانين والقواعد واللوائح، والتي تشمل تسجيل المركبات وتنظيم حركة المرور الخاصة بالمركبات والسواق والمشاة، وجميع مستخدمي الطريق وضبط سلوكهم، وتسليط العقوبة على كل مخالف. وأن أي إخلال بالقواعد والانظمة المرورية سيؤدي لا محالة إلى بروز فوضى مرورية متعددة الاشكال والجوانب.

٥- الحوادث المرورية Traffic Accidents:

يعرف الحادث:» بأنه خلل أو أمر طارئ يقع على الشارع أو ممر المشاة، وتكون المركبة فيه طرفاً، ويكون الإنسان المضحي والممتلكات المتضررة بما في ذلك المركبات طرفاً آخر» .(المدني،٢٠٠٦: ٢١).

بينما حوادث المرور: هي كل واقعة تنجم عنها وفاة أو إصابة أو خسارة في الممتلكات بدون قصد ويسبب المركبات وحمولتها أثناء حركتها، وتدخل ضمن ذلك حوادث الإحتراق أثناء حركة المركبة على الطريق العام. (الخلف،٢٠٠٥: ٢٢).

كما عرفن الحادثة المرورية بانها حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل مركبة واحدة أو أكثر، مع مركبات أخرى أو منشأة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص (شهلي،٢٠١١: د.ص).

مما سبق يتضح لنا أن الحوادث المرورية بانها الفعل الخاطئ الذي يصدر بدون قصد سابق، او عمد، وينجم عنه ضرر، سواء أكان وفاة، أو إصابة، أو تلفيات بسبب أستخدام المركبة أثناء حركتها على الطريق.

ثالثاً: انعكاسات العلاقات الاجتماعية على القوانين المرورية.

١-أهمية وتداعيات العلاقات الاجتماعية: تؤدي العلاقات الاجتماعية دوراً مهماً وأساسياً في استقرار الحياة الاجتماعية في المجتمع، إذ تعمل العلاقات القائمة على أساس الإخلاص في التواصل والترابط الاجتماعي والإهداف المشتركة على استقرار المجتمع وتقدمه، فلا يمكن لأي مجتمع أن يحقق الاستقرار والتقدم وتحقيق التنمية إلا في ظل مجموعة منظمة من العلاقات الاجتماعية تربط أبناءه فالعامل الاجتماعي من أبرز العوامل التي تساهم في تقدم المجتمع واستمراره، لأن الإنسان ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها، وإذا ما شاب هذه العلاقات نوع من التوتر وعدم الاستقرار بين أفراد المجتمع فإن ذلك يؤثر سلباً على استقرار المجتمع من خلال التفكك الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وافتقاد القدوة الحسنة وغيرها من العوامل التي تساعد على انهيار البناء الاجتماعي وإحساس أفراد المجتمع بالإغتراب عن مجتمعهم. (عبدالرزاق،٢٠١٢: ٧٩).

ومما لا شك فيه أن معظمنا يتصل بسلسلة من العلاقات المهمة مع زملاء العمل وأفراد أسرنا ومعلمي أطفالنا وأصدقائنا وأبنائنا. (Miell, and Dallos,١٩٩٦:٢). فلا يوجد ذلك

الإنسان الذي يتمتع بالاكتفاء الذاتي فكل فرد بحاجة إلى أشياء بوسع الآخرين القيام بتقديمها، والشخص الآخر بالمقابل يقدم للآخرين ما يحتاجون إليه (فالإنسان اجتماعي بطبعه).

لقد تحدث لنا مدير ادارة قسم اجازات (رخصة قيادة) أربيل (عقيد المرور/ هەژار عثمان حسن) إلى تأثير بعض العلاقات الاجتماعية في عملهم، بعض منها إيجابي خصوصاً تلك العلاقات المتولدة من شخصيات اجتماعية وأخرى دينية لهم الدور الفاعل في توجية المواطنين والتأكيد على إرساء القواعد والتعليمات المرورية، ومن جهة أخرى توجد علاقات اجتماعية له جوانبه وانعكاساته السلبية مثل علاقات القرابة وعلاقات الصداقة التي في كثير من الأحيان يستغلها بعض الأشخاص من أجل الهروب من العقوبة نتيجة مخالفة مرورية قد أرتكبها، فتلك المسئلة تعتمد على شخصية الفرد، قسم منهم يستخدم العلاقات الاجتماعي بطريقة سلبية والآخر يستخدمه في موقعه الإيجابي. (حسن،مقابلة شخصية،٢٠٢٤/٤/٢٥).

إن ضمان بقاء واستمرار أي مؤسسة أو دائرة حكومية في ظل المتغيرات والتطورات البيئية والاجتماعية والاقتصادية السريعة يستوجب أن تكون المؤسسة أو المديرية كتلة واحدة متماسكة ومتكاملة في اقسامها وفروعها المختلفة لكي يصعب اختراقها من قبل الاخريين من ذوي المصالح الفردية والخاصة سواءاً كان من المواطنين أو منتسبي المرور، ولكي تصمد أمام المغريات المختلفة.

فيما يتعلق في بحثنا هذا، فإن وجود علاقات اجتماعية إيجابية وسليمة ما بين مستخدمي الطريق وضباط ومنتسبين المرور لأمر هام جداً وله مردودته النافع للمجتمع، لكن بشرط أن تكون في نطاق محدود، الهدف منه تعميق أواصر التعاون والمحبة، وجعل مسئلة تنفيذ التعليمات والقوانين المرورية فوق كل شيء، بحيث لا تستغل العلاقات والصداقات الدائرة فيما بينهم، لأجل الحصول على منافع خاصة سواءاً كانت مادية أم معنوية، على حساب المواطنين وعامة الشعب والقانون.

٢-أصناف الضوابط والعلاقات الاجتماعية:

يعرف ماكس فيبر[١] العلاقة الاجتماعية بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالباً لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين، وأيضاً كل منهما في اعتباره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس. كما يشير فيبر إلى أن العلاقات الاجتماعية قد تختلف وتتغير حسب المجال الذي يبدو فيه، مثال العلاقات الاجتماعية قد تتحول من علاقات سيئة إلى علاقات حسنة، إذا كان هناك موقف يدعو إلى ذلك وبالعكس، ويظهر ذلك في علاقات المصالح والفوائد سواءاً كانت مادية أو معنوية (سيد،١٩٩٦: ١٧٠).

وقد حدد فيبر فئات للعلاقات الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها فعلياً في خمسة أصناف:

أ- العرف أو الإصلاح أي التماثل الفعلي للعلاقات الاجتماعية.

ب- العادة وهي العرف الذي يستمد وجوده من الألفة والتعود.

ج- الأسلوب أو العرف الذي يتسم بالتجديد والحداثة.

د- العادة التقليدية وهي العرف الذي ينتج عن الرغبة في الهيبة الاجتماعية أو العرف الذي يتحدد على أساس أنماط معيارية.

القانون وهو مجموعة القواعد التي تنطوي على إلزام أو عقاب من يخرج عليها، ومع أن القانون يعتمد على العادة والعرف، فيمكن الاختلاف بينهما في عنصر الإلزام الذي تحمله القاعدة القانونية. (كعباش،٢٠٠٧: ٧٩).

٣-شبكة العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على المرور:

يعتبر الإنسان كائناً اجتماعياً بامتياز، فالفرد ميز للعيش مع الجماعة وتكوين العلاقات الاجتماعية المنظمة والتلقائية بينه وبين غيره من البشر. يرى موريس جينزبرج Morris Ginsberg- بأنها "أي اتصال أو تفاعل أو تجاوب بين شخصين أو أكثر بغية سد أو إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون هذه أو تلك العلاقة الاجتماعية (الحسن،١٩٧٦: ٤٦).

وتعد العلاقات الاجتماعية النسيج الأساسي للحياة الاجتماعية، ومن أهم ضروریاتها، لذا أهتم علماء الاجتماع بدراسة المجتمع وفهم العلاقات الاجتماعية بين أفراده وعملية تفاعلهم واحتكاكهم ببعضهم في بوتقة المجتمع. إذ نجد مثلاً أن التساؤلات الأساسية حول طبيعة العلاقات الاجتماعية تتجلى في أعمال العالم الألماني"ماكس فيبر Max Weber"، الذي قدم نظرية العمل الاجتماعي. وتتنوع مستويات العلاقات

الاجتماعية، فقد تكون بين فردين أو مجموعة أفراد أو بين فرد أو مجموعة مع مؤسسة اجتماعية، كما تختلف العلاقات الاجتماعية في طبيعتها، فهناك العلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، والعلاقات الداخلية والخارجية.

وقد تناول "جورج هومانز George Humans " هذين النوعين من العلاقات عند تحليله للتفاعل في الجامعات الصغيرة، كما تختلف العلاقات الاجتماعية أيضاً حسب آثارها، فقد تكون سلبية أو إيجابية. فعلى سبيل المثال، العلاقات الزوجية تنطوي على تبادل المنفعة مثل الأمان والاستقرار النفسي والحب. وتهدف العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء إلى تحقيق الألفة والتعاون والسعادة، وتبادل الخبرات واكتساب المواهب. (فياض،٢٠١٦).

يرى علماء الاجتماع، مثل بيير بورديو، أن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها أفـراد المجتمع تشكل رأس مال اجتماعي (Social Capital) يساعدهم على تحقيق أهدافهم ويعود استثمارها بالمنافع والأرباح لصاحبها. إذ تؤدي العلاقات الاجتماعية إلى تطور اهتمامات مشتركة وأهداف تسهم في تماسك الأفراد والمجموعات وتحقيق التوافق والانسجام في المجتمع، وبالتالي تضمن استقراره وتطوره (Bourdieu,١٩٨٠).

كذلك تنطبق نفس المباديء على العلاقات التي تنشأ في مؤسسات المجتمع المختلفة مثل المؤسسات المهنية، والسياسية، ودوائر الدولة المختلفة ومن ضمنها مديريات المرور وأقسامها.

حيث تتطرق الكثير من المواطنين والمراجعين عن مديرية مرور أربيل، من وجود ظاهرة أخذ مبلغ من المال مقابل إكمال معاملة تجديد أو تسجيل المركبة وترقيمها من قبل (أشخاص) ما يسمونهم بـ (المعقبين) وقسم من المحامين ، وهذا يدل إلى وجود خلل في مديرية مرور أربيل، ويجب وضع حد لتلك المعضلة حتى لاتخرج تلك المشكلة من نطاقها الطبيعي، وبالتالي انتشار وباء الرشوة ما بين المواطنين والمعقبين وبعض النفسيات الضعيفة من رجال المرور. أن طبيعة التفاعلات الاجتماعية السائدة بالمجتمع هي نتاج لطبيعة العمليات الاجتماعية السائدة بين أفراد المجتمع عموماً، فإن أي خلل في هذه العمليات يؤدي لامحالة إلى اختلالات عميقة في شبكة العلاقات الاجتماعية. بالتالي تكون للتواصل والعلاقات الاجتماعية عواقب سلبية على القوانين المرورية في مدينة أربيل.

رابعاً: عدم التزام السائقين بالقوانين وعلاقتها بالحوادث المرورية في مدينة أربيل:

إحصائيات الحوادث المرورية في مدينة أربيل.

نحاول هنا معرفة واقع الحوادث والمخالفات المرورية في المدينة إستناداً إلى إحصائيات التي توثقها مديرية المرور أربيل، وكذلك معرفة تداعيات العلاقات الاجتماعية في عدم التزام بالقوانين ووقوع في مثل هذه الحوادث المرورية.

١- التواصل والنوع الاجتماعي وتأثيره على الحوادث المرورية.

لابد من التطرق في وقتنا الحاضر إلى مسئلة هامة، أيهما أكثر تعرضاً للحوادث المرورية جنس الذكر أم الأنثى، نتيجة إزدياد أعداد قائدي مركبات من الجنس الأخر(الأنثى) في السنوات الأخيرة، وأصبح العنصر النسوي أكثر إقبالاً على قيادة السيارات في مدينة أربيل بصورة خاصة، وبقية مدن أقليم كوردستان بصورة عامة.

جدول (١)

يوضح الجنس والحوادث المرورية في محافظة أربيل (٢٠٢٠،إلى ٢٠٢٣).

السنة / الجنس	٢٠٢٠		٢٠٢١		٢٠٢٢		٢٠٢٣	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الذكر	٧٠١	٪٩٣,٧١	٨٨٧	٪٩٤,١٦	٧٠٤	٪٩٢,٠٢	٨٢٤	٪٩٢,٥٨
الأنثى	٤٧	٪٦,٢٨	٥٥	٪٥,٨٣	٦١	٪٧,٩٧	٦٦	٪٧,٤١
المجموع	٧٤٨	٪١٠٠	٩٤٢	٪١٠٠	٧٦٥	٪١٠٠	٨٩٠	٪١٠٠

الجدول من إعداد الباحث بالإعتماد على مديرية المرور العامة أقليم كوردستان، قسم الاحصاء والتخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.

يتضح لنا من الجدول أعلاه ان لجنس الذكر النصيب الأكبر من الحوادث المرورية، في معظم السنوات الأربعة في محافظة أربيل العاصمة، حيث بلغ أعلى نسبة فيها للذكور بـ (٩٤,١٦٪) في سنة ٢٠٢١، وأعلى نسبة من نصيب الإناث بـ (٧,٩٧٪) في سنة ٢٠٢٢.على الرغم من إزدياد إعداد الإناث لقيادتهن للسيارات في السنوات الأخيرة، إلا أنه مازال عدد قائدي المركبات من الذكور أكثر، حيث أن عدد الذكور الحاصلين على رخصة قيادة المركبة بلغ (٥١١,٨٥٧) مقابل فقط (٧٩,١٨٤) إجازة سوق للإناث حسب احصائيات (٢٠٢٢/١/٣) (مرور أربيل، قسم الإجازات،٢٠٢٢).

هذا من جانب، ومن جانب أخر نلاحظ قيادة المركبة لدى الذكور تختلف عما لدى الأناث، فالذكور لديهم رغبة في القيادة السريعة وحب المغامرة، وعدم الخوف من المجازفة أثناء قيادة المركبة، على العكس فالإناث لايرغبن في السرعة الزائدة وأقل إنفعالاً وشغفاً أثناء القيادة، وإلى حد ما هن أكثر إلتزاماً بالقوانين والأنظمة المرورية، ومع ذلك يلقى اللوم على قيادة بعض من الأناث في مسئلة استخدامهن لوسائل الاتصال الاجتماعي مثل (السناب جات) أثناء قيادتهن للسيارات، وأثر ذلك الفعل الغير مقبول لتعرضهن للحوادث المرورية بنسبة أعلى.

أن إرتفاع عدد الحوادث المرورية والإعاقات، خاصة عند شباب الذكور سوف يؤثر على العائلة والمجتمع، ويكلف الدولة أموالاً طائلة من أجل التكفل بهذه الفئة تكفلاً صحياً، وإجتماعياً ونفسياً وغيرها من الرعاية. لهذا السبب لابد من تكثيف الجهود لوضع إستراتيجيات وقائية للتقليل من عدد حوادث المرور التي أصبحت تهدد كيان المجتمع والدولة.

هنا لابد من الإشاره إلى مسئلة هامة دور الاتصال الهاتفي (الموبايل)أثناء قيادة المركبة، فكما هو معروف في مجتمعنا الكوردي بصورة عامة ومجتمع مدينة أربيل بصورة خاصة، وجود علاقات اجتماعية قوية، فلا يتردد قائد المركبة في الإجابة على الهاتف النقال وهو يقود المركبة في الشوارع والطرقات، وهذا الأمر وارد وطبيعي لدى كلا من الجنسين الذكور والإناث. وبالتالي حصول عواقب اجتماعية واقتصادية وخيمة على الفرد والمجتمع، الناتجة من الحوادث المرورية المؤسفة.

٢- الروابط الاجتماعية وتوقيت حوادث المرور والمناخ في محافظة أربيل.

أ- توقيت حوادث المرور:

جدول (٢)

يوضح توقيت الحوادث المرورية في محافظة أربيل (٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣).

السنة / التوقيت	٢٠٢٠		٢٠٢١		٢٠٢٢		٢٠٢٣	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الليل	٢٤٤	٣٢,٦٢٪	٣٨٦	٣٨,٨٣٪	٣٣٤	٤١,١٨٪	٣٥٢	٣٩,٥٥٪
النهار	٥٠٤	٦٧,٣٧٪	٦٠٨	٦١,١٦٪	٤٧٧	٥٨,٨١٪	٥٣٨	٦٠,٤٤٪
المجموع	٧٤٨	١٠٠٪	٩٩٤	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٨٩٠	١٠٠٪

الجدول من إعداد الباحث بالإعتماد على مديرية المرور العامة أقليم كوردستان، قسم الاحصاء والتخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.

أما فيما يخص توقيت وقوع الحوادث ليلاً أم نهاراً في محافظة أربيل، يتبين لنا من جدول (٢)، ان في معظم السنوات الأربع من (٢٠٢٠، إلى ٢٠٢٣) كانت نسبة الحوادث المرورية في النهار أعلى منه في الليل، حيث بلغ نسبة الفارق الضعف بـ (٦٧,٣٧٪) في النهار مقابل (٣٢,٦٢٪) في الليل في سنة ٢٠٢٠. هنا إيضا يمكن توضيح إرتفاع نسبة الحوادث في النهار يعود إلى كثرة التنقلات من قبل الأفـراد والجماعات، فبرغم من إستخدامهم للمركباتهم في العمل، فهم في نفس الوقت يرغبون في إقامة الزيارات فيما بينهم حباً ومودة نتيجة لوجود علاقات الصداقة والقرابة القوية في مجتمع مدينة أربيل وضواحيها.

ب- المناخ وحوادث المرور:

أن الحديث عن عامل المناخ جداً هام في أغلب فصول السنة، وبالأخص في فصل الشتاء حيث تمتاز محافظة أربيل بجو شديدة البرودة وسقوط الأمطار بغزارة والثلوج بكثافة عالية في ذلك الفصل وبالأخص في المناطق الجبلية، حيث تعرف أقضية ونواحي الجانب الشمال الشرقي للمحافظة بالجبال الشاهقة والتلال المرتفعة، وتأثير كل تلك الأسباب والعوامل في وقوع الحوادث المرورية المؤلمة المؤدية إلى إزهاق الأرواح المرتفعة والمئات من الإصابات سنوياً بحسب أحصائيات مديرية مرور محافظة أربيل، ناهيك الخسائر المادية والتكاليف الاقتصادية، التي يدفع ثمنها الأفـراد والمواطنين من جهة، ومؤسسات الدولة والحكومة من جهة أخرى. فعلى سبيل المثال تكلفة علاج (١٧) سبعة عشر مصاباً = (٣٢,٤٠٠,٠٠٠) اثنان وثلاثون مليون وأربعمائة الف دينار عراقي، وتكلفة تصليح (٧٥) من المركبات التي تعرضت للحادث المروري = (٧٩,٠٢٦,٠٠٠) تسع وسبعون مليون وست وعشرون الف دينار عراقي. اذا الفاقد من المركبات = (٢٥) مركبة، أي إن (٢٥) مركبة قد تم تخلص منها نهائياً نتيجة الحادث المروري. (قادر ومحمدأمين،٢٠١٣).

جدول (٣)

يوضح المناخ والحوادث المرورية في محافظة أربيل (٢٠٢٠، إلى ٢٠٢٣).

السنة / المناخ	٢٠٢٠		٢٠٢١		٢٠٢٢		٢٠٢٣	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
مشمس	٦٠٧	٨١,١٤٪	٩٢٨	٩٣,٣٦٪	٦٤٣	٧٩,٢٨٪	٨٠٢	٩٠,١١٪
أمطار وثلوج	١٢٩	١٧,٢٤٪	٣٥	٣,٥٢٪	٧١	٨,٧٥٪	٥٠	٥,٦١٪
ضباب	١٢	١,٠٤٪	٣١	٣,١١٪	٩٧	١١,٩٦٪	٣٨	٤,٢٦٪
المجموع	٧٤٨	١٠٠٪	٩٩٤	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٨٩٠	١٠٠٪

الجدول من إعداد الباحث بالإعتماد على مديرية المرور العامة أقليم كوردستان، قسم الاحصاء والتخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.

أما بخصوص المناخ أتضح من جدول (٣)، ان أعلى عدد ونسب حوادث مرورية سجلت في الأيام الصافية المشمسة في معظم السنوات الأربع من (٢٠٢٠، إلى ٢٠٢٣) في محافظة أربيل، حيث بلغ أكبر نسبة الحوادث المرورية في مدينة أربيل في الأيام المشمسة بـ(٩٣,٣٦٪) حادثة، وكان ذلك في سنة ٢٠٢١، بينما كان أقل نسبة الحوادث المرورية من حصة حوادث المرور في جو الضباب بواقع (١,٠٤٪) فقط لسنة ٢٠٢٠. فعندما تكون الأجواء صافية يرغب أغلب مستخدمي الطريق في قيادة مركباتهم، والقيام بأعمالهم ونشاطاتهم المتنوعة، وهذا يؤدي بهم بالخروج بأعداد كبيرة سواقاً ومشاة وراكبي المركبات، فضلاً عن رغبة الناس في القيام بالزيارات إلى الاقارب وتوطيد أواصر العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، مما يزيد من فرص تعرض للحوادث المرورية بنسبة أكبر من بقية الأيام والتي تكون الظروف المناخية فيها المصحوبة بالأمطار والثلوج والضباب. لاينكر فإن للإرشادات المرورية وتنبيهات من قبل وسائل الإعلام الدور الكبير بعدم استخدام المركبات والسفر في اجواء المصاحبة بنزول الأمطار وسقوط الثلوج وأيام الضباب إلا للضرورة القصوى، وتأثيره الهام في تقليل من الحوادث المرورية في مدينة أربيل.

٣-تداعيات العلاقات الاجتماعية وأفعال مستخدمي الطريق على الحوادث المرورية:

لقد كان في السنوات السابقة أي قبل تطبيق النظام الالكتروني للحصول على رخصة القيادة في مدينة أربيل أي قبل سنة (٢٠١٢)، يتم الحصول تلك الرخص بطريقة سهلة وبإختبارات بسيطة، وكان للعلاقات الشخصية والاجتماعية الدور البارز في تسهيل تلك العملية، بل كانت تصل في بعض الاحيان ونتيجة لقوة العلاقة ومكانة ودور المقدم (طالب) على رخصة القيادة، قد يعفى من بضع الاختبارت أو جميعها. فولد ذلك ظهور عدد هائل من قائدي المركبات غير واعين بقواعد والانظمة والشواخص المرورية، وعديمي المعرفة بأصول القيادة.

يعتبر قائد المركبة هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله حوادث السير، وقد دلت الإحصائيات أن (٨٥٪) من الحوادث المرورية تقع بسبب قائد المركبة، إذ أن قيادة المركبة له فن أصوله، وعلم له قواعده وعادته الحسنة، نجد ان كثير من الحوادث ترجع إلى عدم تعلم قائد المركبة القواعد المرورية في القيادة، وعدم إتباعه لأصول القيادة أو عدم إلمامه بقوانين وآداب المرور كمدلول الشاخصات والإشارات الضوئية والخطوط الأرضية.

ومن جانب أخر فمستخدمي الطريق الآخرين ونقصد بهم المشاة، فأن الاسلوب غير المباشر للفعل والسلوك الخاطئ والخطر يتمثل في مخالفة لقواعد المرور، ومرجع هذه الحقيقة أنه مهما قدمت هندسة المرور والطرق من حلول قيمة فان السلوك الخاطيء لمستعملي الطريق (المشاة) يمكن أن يفسد كل أثر لتلك الحلول، فعدم التقييد في العبور من الأماكن المخصصة لعبور المشاة، ومرور كبار السن والعجزة عبر الطرق والشوارع بشكل خاطيء، وكذلك استخدام الطريق من قبل الباعة المتجولين كلها أفعال وسلوكيات خاطئة ممهدة لوقوع الحوادث المرورية.

الحوادث المرورية أسبابها وانعكاساتها على الكيان الاجتماعي في محافظة أربيل:

ان للحوادث المرورية العديد من الأسباب، قد يكون قائد المركبة نفسه بالدرجة الأولى وطريقة قيادتة للمركبة المتمثلة بالسرعة أو الإهمال والرعونة و اللامبالاة والاستهتار، أو الحالة الفنية للمركبة أي توفر شروط المتانة والأمان، وسوء ورداءة الطرق والشوارع. ان الحوادث المرورية ممكن ان تسبب في تأثيرات نفسية واجتماعية سلبية على الفرد والمجتمع، يمكن تعاني الضحايا وأفراد عائلاتهم من الصدمة والقلق والشعور بالعجز، قد ينجم عن الحوادث المرورية ايضاً نزاعات قانونية وتوترات اجتماعية وتفكك لأواصر صلات القرابة والعلاقات الاجتماعية.

وفي الجدول أدنـاه هناك جملة من الأسباب والعوامل المؤدية للحوادث المرورية في محافظة أربيل العاصمة.

جدول (٤)

أسباب الحوادث المرورية للسنوات في محافظة أربيل (٢٠٢٠، إلى ٢٠٢٣).

السنة / أسباب الحوادث	٢٠٢٠		٢٠٢١		٢٠٢٢		٢٠٢٣	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الإهمال والرعونة	٣٨٤	٪٥١,٣٣	٥٣٣	٪٥٣,٦٢	٣٧٧	٪٤٦,٤٨	٥٥٤	٪٦٢,٢٤
السرعة	٣٥٠	٪٤٦,٧٩	٤٥٩	٪٤٦,١٧	٣٣٨	٪٤١,٦٧	٣٣٦	٪٣٧,٧٥
حالة المركبة	١١	٪١,٤٧	٠	٠	٩٥	٪١١,٧١	٠	٠
الطرق	٣	٪٠,٤٠	٢	٪٠,٢٠	١	٪٠,١٢	٠	٠
المجموع	٧٤٨	٪١٠٠	٩٩٤	٪١٠٠	٨١١	٪١٠٠	٨٩٠	٪١٠٠

الجدول من إعداد الباحث بالإعتماد على مديرية مرور محافظة أربيل، قسم الاحصاء والتخطيط، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة.

يتضح من جدول (٤) ان عاملي (الإهمال واللامبالاة) أثناء قيادة المركبة و(السرعة الزائدة) من أكثر العوامل المسببة للحوادث المرورية في مدينة أربيل للسنوات الأربع (٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣). جاءت قيادة المركبة بإهمال والرعونة في المرتبة الأولى وسجلت أكبر نسبة الحوادث ووصلت قمة بـ (٦٢,٢٤٪) لسنة ٢٠٢٣، بينما وصل نسبة حوادث المرور بسبب السرعة الزائدة في المرتبة الثانية بلغ (٤٦,٧٩٪) في سنة ٢٠٢٠. في حين جاء عامل (الحالة الفنية للمركبة) أي شروط المتانة للمركبة بالمرتبة الثالثة، وكفاءة الطرق بنسبة طفيفة وقليلة جداً في المرتبة الأخيرة .

ليس من المستغرب أن تأتي (الإهـمال والرعونة) في موقع الصدارة من بين الأسباب المؤدية لوقوع حوادث المرور بين مرتكبي الحوادث بحسب إحصائيات مديرية مرور أربيل وتؤيد نتيجة هذه الأرقام ملاحظات العملية وآراء ضباط ومنتسبي المرور من خطورة الاستهتار والتهور ودورهـا الكبير في وقوع الحوادث المرورية. حيث يمكن إرجاع مسئلة إرتفاع (الإهمال الرعونة) لدى السواق، فالأغلبية من السواق يعتمدون على العلاقات الصداقة والصحبة مع رجال المرور فلايهتمون كثيراً بالقيادة الصحيحة والسليمة.

أما السرعة الزائدة قد جاءت بحسب أحصائيات مديرية مرور أربيل في المرتبة الثانية، حيث تعتبر السرعة عاملاً أساسياً في خطورة الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، فهي تؤثر على معدل حدوث الإصطدامات وعلى شدة الإصابات الناجمة عنها، فزيادة السرعة تؤدي إلى ارتفاع معدل وقوع الحوادث المرورية.

أما فيما يتعلق بشروط المتانة والأمان في المركبة، على الرغم من أنها جاءت بعدد أقل من عدد الحوادث المرورية، مقارنة بالإهمال والرعونة والسرعة الزائدة عن الحد المسموح به قانونياً، فتحتاج السيارة مثل أي آلية متحركة إلى عناية ورعاية دائمتين لتؤدي عملها بشكل صحيح، ويلزمها إجراء عملية فحص وصيانة على فترات دورية منتظمة، مثل ماهو معمول من قبل مديرية مرور أربيل وأعطائها شركة (PVI) موافقة العمل وإجراء الفحص الدوري للجميع أنواع المركبات، وذلك لضمان بقاء المركبة جاهزة دوماً بكامل إمكانياتها.أما عامل الطرق والشوارع فتحضى مدينة أربيل بشبكة جيدة ومناسبة من الطرق والجسور والانفاق، وتقوم بصيانة دائمة للطرق المتهرئة بين فترة وأخرى ضمان لديمويتها وتحمل للكم الهائل من المركبات التي تسير عليها، بالنتيجة سجلت عامل الطرق أقل النسب لم يتعدى في مجموع الأربعة السنوات عدد (٦) حوادث مرورية وبنسبة طفيفة أعلاه بلغ (٠,٤٠٪) فقط في سنة ٢٠٢٠. بشكل عام فإن الحوادث المرورية تشكل تحدياً للفرد والمجتمع، وتتطلب جهوداً مشتركة لتعزيز السلامة المرورية وتوعية الناس بأهمية الالتزام بقوانين المرور واتخاذ إجراءات وقائية للحد من وقوع الحوادث المرورية.

هذا بالإضافة هناك أسباب ثقافية توعوية متعلقة بارشادات السياقة وكذلك الثقافة المرورية، ومدى احترام القوانين والتعليمات المرورية، نذكرمنها عدم احترام إشارات المرور والتي تمثل نسبة (١٠,٧١٪) في وقوع الحادث المروري، التجاوزات الخطيرة من طرف السائقين، عدم احترام مبدأ الأولوية، سلوكات المناورات الخطيرة للسائقين (عقاري،٢٠١١ :٤٤). إضافة إلى السياقة والتحدث مع الغير كحالة تدل على توطيد التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يفقد الانتباه، وكذلك التحدث بالهاتف النقال أثناء قيادة المركبة.

انعكاسات الاجتماعية على الحوادث المرورية داخل مدينة أربيل وخارجها.

جدول (٥)

يوضح الحوادث المرورية داخل مدينة أربيل وفي طرقها الخارجية (٢٠٢٠، إلى ٢٠٢٣).

لموقع السنة	داخل المدينة		الطرق الخارجية	
	العدد	**٪**	**العدد**	**٪**
٢٠٢٠	٣٦١	٢٢,٧٧	٣٨٧	٢٠,٨٢
٢٠٢١	٤٧٧	٣٠,٠٩	٥١٧	٢٧,٨٢
٢٠٢٢	٣٧١	٢٣,٤٠	٤٤٠	٢٣,٦٨
٢٠٢٣	٣٧٦	٢٣,٧٢	٥١٤	٢٧,٦٦
المجموع	**١٥٨٥**	**١٠٠**	**١٨٥٨**	**١٠٠**

الجدول من إعداد الباحث بالإعتماد على مديرية مرور محافظة أربيل، قسم الاحصاء والتخطيط، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة.

أما من حيث عدد الحوادث المرورية داخل مدينة أربيل وفي طرقها الخارجية، فكان عدد ونسب حوادث المرور في الطرق الخارجية أكبر من عدد الحوادث المرورية داخل المدينة، ولمعظم السنوات الأربع (٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣). على التوالي. وأعلى عدد ونسبة سجلت للطرق الخارجية في سنة ٢٠٢١، والذي بلغ (٥١٧) حادثة وبنسبة (٢٧,٨٢٪) مقارنة بنسب بقية السنوات.

يمكن تفسير هذا الإرتفاع لعدد حوادث المرور في الطرق الخارجية مقارنة بالطرق الداخلية للمدينة، إلى البيئة والخصائص الجغرافية المتمثلة بكثرة التلال والجبال المرتفعة في الطرق الخارجية، بالإضافة قلة الإلمام بالثقافة المرورية، والأفعال والسلوكيات الخطرة المتبعة لبعض من قائدي المركبات، وحكم التفاعلات الاجتماعية والعشائرية، والرغبة الكبيرة في السفر في المناسبات والأعراس ومشاركة الأحزان ايضاً من أجل المحافظة على تلك العلاقات الاجتماعية، وماهو موروث جيلاً عن جيل، وكذلك عدم الاهتمام كثيراً بالقوانين والانظمة المرورية في تلك المناطق، ويكاد يكون تطبيق القانون المروري سطحية في القرى والأرياف. وكذلك عدم تهيئة الطرق الخارجية في الأقضية والنواحي بالإشارت المرورية والتبليط وصيانتها،على سبيل المثال طريق (أربيل- سماقولي- كويسنجق)، وبسبب كثرة مرور الشاحنات والمركبات الكبيرة، جعلت من الطرق ان تكون سيئة وخطرة لمستخدمي الأخرين، هذا بالإضافة أفراط بعض قائدي المركبات في السرعة خارج الحد المسموح به، مما أدى ذلك إلى إرتفاع وتسجيل حصيلة أكبر من الحوادث المرورية.

خامساً: استنتاجات البحث.

١-ان للعلاقات الاجتماعية السلبية لدى قائدي المركبات له انعكاس وتداعيات في عدم الالتزام بالقوانين والتعليمات المرورية في مدينة أربيل.

٢- قيام فئة شباب الذكور بتسجيل أكبر عدد من الحوادث المرورية ودور الهاتف النقال كإحدى وسائل التواصل الاجتماعي في عدم التزام بالقوانين المرورية في مدينة أربيل.

٣- ان عدد الحوادث المرورية في النهار أعلى مقارنة بالليل، يعزى ذلك إلى قوة العلاقات الاجتماعية ورغبة الأفراد في زياراتهم لبعضهم البعض، وسجلت أكبر عدد ونسبة الحوادث المرورية في مناخ مشمس في معظم السنوات الأربع من (٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣).

٤- ان للتفاعل الاجتماعي ذات الطابع المصلحي له علاقة مباشرة بالحوادث المرورية وعدم تطبيق القوانين والتعليمات المرورية.

٥- أن نسب وعدد الحوادث المرورية في الطرق الخارجية أعلى مما عليها داخل المدينة، نتيجة العلاقات العشائرية والاجتماعية المسيطرة في الأقضية والنواحي والقرى، وعدم اهتمامهم البالغ بالقواعد والتعليمات المرورية.

سادساً: التوصيات والمقترحات.

١- التوصيات:

١- قيام وزارة الداخلية بحملات إعلامية للتعريف بالقوانين والأنظمة والتعليمات المرورية، وحملات للتوعية بالثقافة والسلامة المرورية والوقاية من مخاطرها.

٢- على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة أن تخصص مساحة أكبر وفترات زمنية أطول من برامجها، لتعزيز السلوكيات المرورية، ومعالجة السلوكيات والتقليل من التواصل والتفاعل الاجتماعي المبني فقط على المصالح الشخصية.

٣- العمل على تعديل قواعد المرورية بصفة دورية، ليتواكب مع تطورات العصر ومسايرة التقدم التكنولوجي الظاهر في البلد.

٤- يجب على السلطة أن تسعى إلى تطوير نهج منسقة تستخدم لتنفيذ القوانين المرورية لدعم تدابير السلامة الأخرى على الطريق مثل برامج التعليم، الحلول الهندسية وتعديل البيئة الاجتماعية والمادية.

٥- إصدار دورية ربع سنوية تصدر عن وزارة الداخلية، من قبل نخبة ذوات الشهادات العليا من أساتذة الجامعة وضباط ومنتسبين المرور العامة، تتضمن أعداد الحوادث والوفيات والإصابات، والخسائر الاقتصادية والأثار الاجتماعية لتلك الحوادث المرورية.

٦- أن يكون الأهل قدوة حسنة في تصرفاتهم في استعمال الشارع والطريق والتعرف على القواعد المرورية،لأن الأطفال يقلدون من هم أكبر في سن.

٧- فتح فروع وأقسام أخرى تابعة لمديرية مرور اربيل، وزيـادة عدد الضباط والمنتسبين، بهدف تسهيل معاملات المواطنين والتقليل من الازدحام في طوابير المراجعين، وبالتالي التقليل من دور وتدخل المعقبين والمحامين في تمشية أمور ومعاملات المواطنين، وعدم فتح مجال لتواصل وبناء علاقات تؤدي لتفشي ظاهرة الرشوة والمحسوبية.

٢- المقترحات:

١- إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي للمديرية مرور أربيل وأقسامها وبلداتها، يتم فيها نشر قانون المرور واللوائح المنظمة، والتعليمات والتعديلات الطارئة عليه، ونشاطاتها في سبيل تحقيق الإنضباط والإلتزام بالإشارات والشواخص المرورية.

٢- إعادة النظر في التشريعات المتعلقة بالسير وأنظمته، وخاصة قانون العقوبات على مرتكبي الحوادث المرور، وتفعيل دور القضاء لإصدار أحكام رادعة بحق المخالفين بالأخص تلك الناتجة عن استعمال الهاتف النقال جهاز (الموبايل).

٣- إنشاء جهاز مروري سري يعمل على ضبط المخالفات المـروريـة خاصة، تفضيل الكثير من السواق التواصل الاجتماعي على القواعد والانظمة المرورية من خلال اجابتهم على المكالمات الهاتفية وهم يقودون مركباتهم، لأن السائق المخالف لا يتم ضبطه إلا برؤية الدوريات المرورية أو المفارز ونقاط التفتيش التابعة لجهات قوى الأمن الداخلي.

٤- التأكيد على إجراء الفحوص الطبية الدورية اللازمة لسائقي المركبات العامة ومرتكبي الحوادث المتكررة، لغرض التأكيد من الحالة النفسية والجسمية، لتشمل اختبارات الذكاء ، القدرة على تقدير الأبعاد والمسافات، والتفكير المنطقي، والقدرة على التركيز والانتباه لمثيرات متكررة. ومعرفة مدى إلتزام هؤلاء السائقين بالقواعد والأنظمة المرورية، والقيادة بصورة عقلانية بعيدة عن العاطفة والاعتماد على العلاقات الشخصية والاجتماعية.

٥- التوعية المرورية في وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة في المدينة والريف. وتسليط الضوء على حوادث المرور وآثارها الاجتماعية والنفسية، وخاصة الحوادث الخطيرة وما ينجم عنها.

الهوامش:

(١) تطرق ماكس فبير إلى مفهوم ومحتوى العلاقات الاجتماعية في كتابه الصادر سنة ١٩٦٣ تحت عنوان: Sociology in Concepts Basic))

قائمة المصادر والمراجع:

١. الحسن، إحسان محمد (١٩٧٦). المدخل إلى علم الاجتماع الحديث. مطبعة جامعة بغداد. العراق.

٢. حسن، رؤى صلاح الدين محمد (٢٠٢٠). الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لأزمة المياه في محافظة البصرة. جامعة بغداد. كلية الآداب. قسم علم الاجتماع.

٣. حـمادي، الاء محمد رحيم (٢٠١٣). الانعكاسات الاجتماعية للنزعات المسلحة على المرأة العراقية. دار الفراهيدي للنشر والتوزيع. بغداد. العراق.

٤. الخلف، عبدالله حامد (٢٠٠٥). دور أفلام التوعية المرورية في رفع مستوى الوعي المروري. رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية غير منشورة. تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية. جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

٥. الدليمي، عثمان محمد (٢٠١٩). مواقع التواصل الاجتماعي- نظرة عن قرب. دار غيداء. بيروت. لبنان.

٦. سعيد، سيروان عبدالله (٢٠١٣). القيادة الآمنة. مطبعة ماردين. أربيل.

٧. سليم، شاكر مصطفى (١٩٨١). قاموس الانثروبولوجيا. (إنكليزي- عربي). جامعة الكويت. الكويت.

٨. سيد، جابر عوض (١٩٩٦). التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية. السويس. مصر.

٩. شهلي، يزيد (٢٠١١). المراقبة التقنية للمركبات ودورها في تخفيض حوادث المرور – دراسة تحليلية ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باتنة. الجزائر.

١٠. صقر، نبيل (٢٠١٠). قانون تنظيم حركة المـرور عبر الطرق وسلامتها وأمنها. دار الهدى. عين مليلة.الجزائر.

١١. الطيف، بشير ابراهيم وآخرون (٢٠١٧). جغرافية المدن- دراسة في الجغرافية التنموية. مؤسسة الحديثة للكتاب. طرابلس. لبنان.

١٢. عبدالحفيظ، دينا محمد صفوت (٢٠٢٣). الانعكاسات الاجتماعية لجانحة كورونا على الأسر المصرية. المجلة العلمية لجامعة أسيوط. العدد (٨٥): ٧٩١.

١٣. عبدالحميد، أمال وآخرون (٢٠١٠). علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي. دار المسيرة. عمان.

١٤. عبدالرزاق، شيماء عماد (٢٠١٢).» أنماط العمل وأثرها على العلاقات الاجتماعية- دراسة على عينة من العاملين المؤقتين بجامعة أسيوط. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم الاجتماع. كلية الآداب. جامعة أسيوط.مصر.

١٥. عطوي، جودت عزت (٢٠٠٠). أساليب البحث العلمي. مفاهيمه. أدواته. طرقه الاحصائية. دار الثقافة.عمان.

١٦. عقاري، زكريا (٢٠١١). « دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر في الفترة ١٩٧٠-٢٠١٠». مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص النقل والإمداد. جامعة باتنة. الجزائر.

١٧. عمارة، محمد (١٩٩٨). الإسلام والأمن الاجتماعي. دار الشروق، القاهرة. مصر.

١٨.العيد، وارم وقرين (٢٠٢٠). «العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة الجامعة عبر الفيسبوك». مجلة المعيار. المجلد ٢٤. العدد (٥٠):٦٥.

١٩.الغامدي،علي بن سعيد (١٩٩٨). تقنية المستقبل في مواجهة مشكلة المرور. الندوة العلمية الأربعون. مركز الدراسات والبحوث. الرياض. المملكة العربية السعودية. ص١٦.

٢٠.فاتح، بو فلاح (٢٠٠٨). « الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور ٢٠٠٤». دراسة وصفية تحليلة. مذكرة لنيل ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر.

٢١.فياض، حسام (٢٠١٦). العلاقات الاجتماعية (تعريفها- أهميتها- تصنيفها- أنواعها العوامل المتحكمة بها- الاتجاهات النظرية المفسرة لطبيعتها) نحو علم اجتماع تنويري.

٢٢.قادر، زكي حسين ومحمدأمين، فيروز (٢٠١٣).»الآثار الاقتصادية للحوادث المرورية في مدينة أربيل للمدة (١٩٩١-٢٠٠٩). مجلة العلوم الإنسانية. العدد (٥٧):١٠٧.

٢٣.قاسيمي، ناصر (٢٠١١). دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

٢٤. كعباش، رابح (٢٠٠٧). الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع- مخبر علم اجتماع الاتصال. جامعة قسنطينة. الجزائر.

٢٥.محمد، إبراهيم علي بسيوني وسعداوي، هاجر شعبان (٢٠٢١). «استخدام قائدي السيارات للمواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراكهم لتعديلات قانون المرور- دراسة ميدانية». كلية الإعلام. جامعة الأزهر، مصر.

٢٦.المدني، هاشم محمد نور (٢٠٠٦). الخطر الكامن بين الإنسان والمركبة والطريق. الدار العربية للعلوم. بيروت. لبنان.

٢٧..منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (١٩٧٤). التكلفة الاقتصادية لحوادث المرور. ص٢٥.

المقابلات:

١.مقابلة مع عقيد المرور (هەژار عثمان حسن). مدير إدارة قسم الإجازات أربيل. التابع لمديرية مرور محافظة أربيل. بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٥.

المؤسسات والدوائر الحكومية:

١. حكومة أقليم كوردستان- العراق. وزارة الداخلية، المديرية العامة للاقليم كوردستان- العراق. قسم التخطيط والمتابعة والاحصاء.٢٠٢٣.

٢. حكومة أقليم كوردستان- العراق. وزارة الداخلية. مديرية مرور محافظة أربيل. قسم التخطيط والمتابعة والاحصاء.٢٠٢٤.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Bourdieu, P. (1980). Le Capital Social. Notes Promisors. Acts de la Recherché Sciences Social 31. 2-3.

2. .Miell, Dorthy, and Dallos Rudi (1996). "Social Interaction and Personal Relation". London. SAGE Publications. p2.

3. Weber, Max. (1963). Basic Concepts in Sociology. New York. Cited press.

پوختە:

لێکەوتە کۆمەڵایەتییەکانی پەیوەستنەبوون بە یاساکانی هاتوچۆوە لە شاری هەولێر

ئامانجی ئەم توێژینەوەیە زانینی: کاردانەوە و لێکەوتە کۆمەڵایەتییەکانی پەیوەستنەبوون بە یاساکانی هاتووچۆ و ئاشنانەبوون لە ڕێگەی شێوازەکانی پەیوەندییە کۆمەڵایەتییەکانەوە لە جێبەجێنەکردنی یاسا و ڕێنماییەکانی هاتووچۆ، هەروەها دەستنیشانکردنی گرنگترین هۆکارە ڕاستەوخۆ و ناڕاستەوخۆکان کە ئەنجامی کارلێکە کۆمەڵایەتییەکان و کاریگەرییەکانیانن لەسەر پابەندنەبوون بە یاساکانی هاتووچۆ لە شاری هەولێر.

توێژەر ڕێبازی شیکاریی ئاماریی بەکار هێناوە، بە شێوازی وەسفی لە شاری هەولێر و داتاکان کۆ کراونەتەوە و ئامارەکان لەو سەرچاوانەوە وەرگیراون کە لە «بەڕێوەبەرایەتیی هاتووچۆی هەولێر» بەردەستن.

توێژەر گەیشتووەتە کۆمەڵێک دەرەنجام، کە کارلێک و پەیوەندییە نەرێنییەکانی بەکارهێنەرانی ڕێگاوبان بەگشتی و شۆفێرانی ئۆتۆمبێل بەتایبەتی ڕۆڵی گەورە و سەرەکییان هەیە لە پابەندنەبوون بە یاسا و ڕێنماییەکانی هاتووچۆ و بە ڕێژەیەکی بەرز لەنێو گەنجانی نێری خاوەن دەسەڵات و بەرژەوەندیخوازدا. هەروەها ڕۆڵی مۆبایل وەکوو ئامرازێکی پەیوەندیی کۆمەڵایەتی لە دروستکردنی ژمارەیەکی زۆر لە ڕووداوەکانی هاتووچۆ لە شاری هەولێر.

ژمارەی ڕووداوەکانی هاتووچۆ لە ڕۆژدا زیاترە بەراورد بە شەو و لە کەشوهەوایەکی خۆرەتاودا لە ماوەی چوار ساڵی (٢٠٢٠ بۆ ٢٠٢٣). هەروەها بەرزترین ڕێژەی ڕووداوەکانی هاتووچۆ گەیشتووەتە (٩٣.٣٦٪) بۆ ساڵی ٢٠٢١، ئەمەش دەگەڕێتەوە بۆ بەهێزیی پەیوەندییە کۆمەڵایەتییەکان و خواستی تاکەکان و گرووپەکان بۆ ئەو سەردانانەی کە لە ڕێگەی ئۆتۆمبێلی تایبەت و گشتیی خۆیانەوە بۆ یەکتر ئەنجامی دەدەن. ڕێژە و ژمارەی ڕووداوەکانی هاتووچۆ لە ڕێگاکانی دەرەوە بەراورد بە ناو شار زیاترە، لە ئەنجامی بوونی هاوڕێیەتی و پەیوەندییە کۆمەڵایەتی و خێڵەکییە باڵادەستەکان لە قەزا و شارۆچکە و لادێیانەدا. ئەمانە گرنگییەکی زۆر نادەن بە ڕێسا و ڕێنماییەکانی هاتووچۆ.

کلیلی وشەکان: (لێکەوتەکان، پەیوەندییە کۆمەڵایەتییەکان، هاتووچۆ، یاساکانی هاتووچۆ، ڕووداوەکانی هاتووچۆ).

Abstract:

The Social Repercussions of non – Compliance with Traffic Laws in Erbil city

This research aims to identify: the social repercussions of non- compliance with traffic laws, and to identify them through communication pattern of social relations in the failure to implement traffic laws and instructions, as well as to identify the most important direct and indirect factors resulting from social connections and their impact on non-compliance with traffic laws in the city of Erbil.

The researcher used the statistical analytical method, using a descriptive style in the city of Erbil, and the statistics data were collected. from the available sources in the Erbil Traffic Directorate.

The researcher reached a number of conclusions that the negative interactions and relationships of road users in general and vehicle drivers in particular, have a major and major role in the non-compliance with traffic laws and instructions, and at high rate among young males with interests and influence, as well as the role of the mobile phone as one of the means of social communication in the occurrence of many traffic accidents in the city of Erbil.

The rate and number of traffic accidents on external roads are higher than those inside the city, as a result of the presence of friendships and social and tribal relations that dominate these districts, region and villages, and their great lack of interest in traffic rules and instructions and their lack of concern for them.

Keywords :(Reflections, Social Relations, the Traffic, Traffic Laws, Traffic Accidents).

Most traffic accidents occur during the day than at night, and in sunny weather for most of the four years from (2020 to 2023), and the highest percentage of accidents (%93.36) was in the year (2021), and this is attributed to the strength of social communication and social relations and the desire of individuals and groups to make these visits to each other through their private and public vehicles, and the reflection of this in the occurrence of traffic accidents in the city of Erbil.